

بيان لمنسّق الشؤون الإنسانية في اليمن، السيد جيمى ماكغولدريك
حول ضرورة الإحتياج العاجل للتمويل لوقف إنتشار الكوليرا

صنعا، ٢٤ مايو ٢٠١٧م

تستمر الكوليرا في الإنتشار بتسارع غير مسبوق في كافة أنحاء اليمن لتطال الرجال والنساء والأطفال الذين تحملوا لأكثر من عامين تبعات النزاع الذي تسبب في انهيار المؤسسات وشبكات الأمان الاجتماعي. وإني أناشد وبشكل عاجل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لتقديم دعمهم المالي والسياسي للمساعدة في تفادي ما يمكن بالتأكيد أن يؤدي للمزيد من الدمار في اليمن.

أعلنت الهيئات الصحية خلال الثلاثة أسابيع الماضية عن أكثر من ٣٥,٥٠٠ حالة يشتبه إصابتها بالكوليرا، تلتهم من الأطفال، و٣٦١ وفاة مرتبطة بالكوليرا في ١٩ من أصل ٢٢ محافظة.

هناك علاقة تربط بين سوء التغذية والإصابة بالكوليرا، فالأشخاص الذين يعانون من الضعف والجوع هم الأكثر عُرضة للإصابة، كما أن الكوليرا تتكاثر في البيئة التي تنتشر فيها حالات سوء التغذية. يعاني ١٧ مليون شخص في اليمن من انعدام الأمن الغذائي، منهم ثلاثة ملايين شخص يعانون من سوء التغذية الحاد ويقع ٤٦٢,٠٠٠ طفل في براثن سوء التغذية الحاد. كما يواجه سبعة ملايين احتمالات تعرضهم للمجاعة، وتشير التقديرات إلى أن ما يزيد عن مئة ألف شخص يقعون في دائرة خطر الإصابة بالكوليرا.

السرعة التي تتزايد بسببها أعداد الإصابات تتجاوز القدرات الحالية للاستجابة في النظام الصحي نظراً للأوضاع المتردية بعد أكثر من عامين من النزاع وجرّاء القيود المفروضة على الواردات وعدم القدرة على دفع الرواتب بانتظام للعاملين في مجال الرعاية الصحية. يواجه مئات الآلاف من الأشخاص خطراً جسيماً لفقدان حياتهم بسبب مواجهتهم لـ "الثالث المميت"؛ النزاع والجوع والكوليرا.

تقوم المنظمات الإنسانية الوطنية والدولية عبر تواجدها وبشجاعة بكل ما تستطيع لتوفير الوقاية والعلاج من الكوليرا. غير أنها تقوم بأداء واجبها ذلك في أسوأ السيناريوهات، فغالبية المراكز الصحية مغلقة والمتبقية المفتوحة منها تعاني من محدودية العاملين والمستلزمات، ولم تعد خدمات المياه والصرف الصحي قادرة على توفير مياه نظيفة للسكان، إضافة إلى شح التمويل الإنساني لردم الفجوات المؤسسية ومكافحة التفشي.

تحتاج المنظمات الإنسانية إلى ٥٥,٤ مليون دولار أمريكي للوقاية والعلاج من الكوليرا على كافة الأصعدة الوطنية والمحلية على مستوى المحافظات والمجتمعات المحلية خلال السنة أشهر القادمة. إلا أن كل يوم تأخير يؤدي إلى إصابة المزيد من الناس وزيادة في حجم الإحتياج للموارد المطلوبة لمكافحة المرض.

الكوليرا وباء يمكن الوقاية منه ومعالجته ولا ينبغي وقوع المزيد من الخسائر في الأرواح بسبب هذا المرض. تقوم المنظمات الإنسانية بالعمل والاستجابة، ونتقدم الآن إلى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة برجاء مساعدتنا عبر توفير تمويل جديد وضمن تحويل الأموال المتعهد بها خلال الحدث رفيع المستوى لإعلان التعهدات في جينيف إلى مساهمات فعلية دون تأخير.